الاستصلاح منه اولاً لما روى مسلم عن تميم الداري رض ان رسول الله عليه السلام
قال الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم وعن حذيفة رض قال عليه السلام من لا يهتم امر
المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمس ناصحا لله ولرسوله ولكتابه
ولائمة ولعامة المسلمين فليس منهم وحصر الدين على النصيحة في الاول
وذكر الوعيد الشديد في الثاني يدل على انها واجبة مطلقا ثم النصيحة للمسلم
ارشاده الى مصالحه في امر آخرته ودنياه واعانته عليه بالقول والفعل وستر
عورته وسد خلته ودفع المضار عنه وجلب المنافع له وامره بالمعروف
ونهيه عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليه وتوقيره ان كان كبيرا والرحمة
له ان كان صغيرا وان يحب له لنفسه والذب عن ماله وعرضه وغير ذلك
هذا البيان نافع في هذا المقام لكن لا بأس علينا في ان نبين معنى النصيحة لله
ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين لكونه نافعا في الدين اما النصيحة لله
فالايمان به ووصفه بصفات الكمال وتنزيهه عن سمات النقصان والقيام
بطاعته والاجتناب عن معصيته وموالاة من والاه ومعادات من عاداه
والاخلاص في جميع الامور ودعوة الناس الى جميع ذلك وهذه النصيحة
ونفعها راجعة الى العبد نفسه فانه غني عن العالمين واما النصيحة لرسوله
فتصديقه فيما جاء به من عند الله وطاعته في امره ونهيه وموالاة من والاه
ومعادات من عاداه واعظام حقه واحيا سنته والتأدب بآدابه ومحبة
اهل بيته واصحابه ونحو ذلك واما النصيحة لكتابه فالايمان بانه كتاب الله
وتنزيله والتصديق بما فيه وتعظيمه وتلاوته حق تلاوته والاعتنام بمواعظه
والعمل بمحكمه والتسليم بمتشابهه واما النصيحة لائمة المسلمين فاعانتهم
على الحق وطاعتهم فيه وترك الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم
وان كان المراد منهم علماء الدين فالنصيحة لهم قبول ما رووه وتقليدهم
في الاحكام واحسان الظن بهم ونحو ذلك والرابع من تلك الامور التشميت
له اذا عطس فحمد الله وهو واجب عن ابي موسى رض مرفوعا اذا عطس

احدكم

احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم عن ابي هريرة
رض يرفعه شمت اخاك ثلثا فان زاد فهو زكام رواه ابو داود وعنه ايضا
ان رسول الله عليه السلام اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض بها صوته
فعلم ان رفع الصوت مخالف للادب وان المسنون وضع اليد والثوب
على الفم لئلا ينتشر البزاق والمخاط في المجلس فيتأذى اهله وتنكيس الرأس
عند العطس والمستحب للعاطس التحميد في كل مرة بالغا ما بلغ واما على السامع
فالتشميت ليس بلازم اذا زاد على الثلث فاذا شمته فعليه ان يقول يهديكم
الله ويصلح بالكم وفي شرعة الاسلام ويشمت العاطس مرتين فاذا عطس
الثالث فليقل انه مزكوم وفي بعض الحديث اذا زاد العاطس على ثلث
فان شئت شمته وان شئت فلا وكانت اليهود يتعاطسون ويصلح بالكم
وقد عطس عليه السلام فقال له اليهودي يرحمك الله فقال عليه السلام هداك الله
فاسلم اليهودي وانما كان المستحب للعاطس التحميد لان العاطس
حيث لا عارض من زكام ونحوه انما ينشأ من خفة البدن وخلوه عن
الاخلاط المشغلة عن الطاعة فيكون نعمة فحمد الله على نعمته واما التثاؤب
فانه انما ينشأ عن ضد ذلك فيكون من الشيطان وكذلك ورد في الحديث
اذا تثاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقل هاى فان الشيطان
يضحك منه وورد ايضا ان الله يحب العاطس ويكره التثاؤب كما في شرح
المشكوة والطريقة والخامس من تلك الامور العيادة عن ثوبان رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع
رواه مسلم وعن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يعود مريضا
ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح ومن اتاه مصبحا
خرج سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يمسي رواه ابو داود ومن السنة
ان ينفس له في اجله ويبشره بطول العمر وسرعة الصحة والسلامة عن ابي
سعيد قال قال رسول الله عليه السلام اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل
فان ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب نفس المريض رواه الترمذي ومن السنة

Copyright © King Saud University